خلال كلمته أمام «التأسيسي» في جلسة منح الثقة للحكومة

تونس: جمعة يناشد المجتمع الدولي دعم بلاده في طريقها نحو الديمقراطية

■ وفد من «النقد الدولي» يجتمع اليوم مع مسؤولين حكوميين لبحث إمكانية الإفراج عن 500 مليون دولار مجمدة

تونس - «وكالات»: ناشد رئيس الوزراء التونسي مهدي جمعة امس المجتمع الدولي والمؤسسات المالية مساعدة تونس ماليا ودعم اقتصادها الهش بينما تستعد البلاد للمرحلة الاخيرة من الانتقال الديمقراطي.

وجاءت دعوة رئيس الوزراء في كلمة القاها امام المجلس التأسيسي لنيل الثقة للمساهمة في خروج تونس من الازمة الاقتصادية بعد يومين من مصادقتها على الدستور الجديد.

واعلن جمعة يوم الأحد تشكيلة حكومته المستقلة التي ستقود البلاد الى انتخابات هذا العام للانتهاء من الانتقال الديمقراطي نحو الاستقرار السياسي والديمقراطي في تونس التي اشعلت شرارة انتفاضات في الشرق الاوسط قبل ثلاث سنوات.

وقال جمعة «نعول على انفسنا ولكن نتطلع ايضا لمساندة اصدقاء تونس ومؤسسات التمويل لدعمنا في هذه المرحلة الدقيقة من الانتقال الديمقراطي.»

ونتطلع تونس للحصول على قروض ومساعدات من الغرب الذي اشاد بالتجربة الديمقراطية ووصفها بانها «نموذج يجب ان يحتذى في المنطقة».

واشادت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا بالخطوات التي قطعتها تونس وتعهد الاتحاد الاوروبي بالمضي في دعم تونس بينما قالت واشنطن انها ستواصل الوقوف الى جانب تونس.

ومن المقرر ان يجتمع وفد من صندوق النقد الدولي اليوم الاربعاء مع مسؤولين حكوميين لبحث امكانية الافراج عن قسط ثاني من قرض مجمد بقيمة 500 مليون دولار.

مهدي جمعة

وقال محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري «ستكون هناك صدمة ايجابية في الاسواق المالية وان شاء الله غدا يكون خبر جيد بامكانية موافقة صندوق النقد على قرض بقيمة 500 مليون دولار».

واشار رئيس الوزراء الى ان المرحلة الحالية في تونس تحتاج اصلاحات اقتصادية وهي اصلاحات يطالب بها المقرضون الدوليون لدعم تونس.

وتحتاج تونس الى موارد مالية لانعاش اقتصادها الهش مع تراجع صادراتها بسبب تراجع الانتاجية مع تزايد الاضرابات في عدة قطاعات للمطالبة برفع الرواتب.

وحث رئيس الوزراء التونسيين الى تكريس قيمة العمل وزيادة الانتاجية قائلا ان الدولة لن تتسامح مع محاولات نشر الفوضى وعدم احترام حق العمل في اشارة الى تزايد عدد الاضرابات التي زاد في اهتزاز الاقتصاد الهش في البلاد.

ودعا النقابات الى هدوء اجتماعي للمساهمة في انعاش الاقتصاد وتوفير الظروف الامنية الملائمة لاجراء انتخابات تعهد ان تكون «حرة وشفافة ونزيهة لايمكن التشكيك فيها».

واشنطن تبرم صفقة أسلحة مع أبو ظبي بـ 270 مليون دولار

واشنطن - «وكالات»: اخطرت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» الكونجرس انها تعتزم بيع اسلحة ومعدات اخرى قيمتها 270 مليون دولار ستكون جزءا من إتفاق أكبر قيمته بضعة مليارات من الدولارات يشمل 30 مقاتلة إف- 16 إضافية قيد النقاش بين شركة لوكهيد مارتن كورب ودولة الامارات العربية.

وأبلغت وكالة التعاون الامني الدفاعي المشرعين انها وافقت على بيع مدافع وانظمة ملاحية وأجهزة للرؤية الليلية ومعدات اخرى في اطار نسخة «بلوك 61» لمقاتلات إف- 16 إذا تم التوصل الى ذلك الاتفاق.

وتواصل لوكهيد التفاوض مع دولة الامارات على بيع تجاري مباشر لمقاتلات إف- 16 لكن موافقة الكونغرس ضرورية لبعض المعدات التي ستجهز بها المقاتلات.

ولدى المشرعين 30 يوما لتعطيل الصفقة رغم ان مثل هذا الاجراء نادرا ما يتخذ.

وامتنعت لوكهيد عن التعقيب على توقيت بيع محتمل لمقاتلات إف16- اضافية الى الامارات العربية التي اشترت 80 مقاتلة ضمن نسختها الحالية «بلوك 60» في اوائل العقد الاول من القرن الواحد والعشرين. وشملت المحادثات الاولية 25 مقاتلة اضافية لكن العدد زاد الان إلى 30 وفقا لاخطار البنتاجون الذي ارسل الى الكونغرس الاسبوع الماضي. واخطار البنتاجون هو اول اشارة الى نسخة «بلوك 61» للمقاتلة إف- 16.

وامتنعت لوكهيد ايضا على تقديم اي تفاصيل عن النموذج الجديد او اوجه الاختلاف بينه وبين المقاتلات من نموذج «بلوك 60» التي لدى الامارات الان.

وفي اخطاره الى الكونجرس قال البنتاجون ان الامارات العربية كانت ومازالت قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط. واضاف قائلا «البيع المقترح سيحسن قدرة الامارات العربية المتحدة على التصدي للتهديدات الاقليمية الحالية والمستقبلية» مشيرا الى ان الامارات تستضيف وتدعم قوات امريكية حيوية متمركزة في قاعدة الظفرة الجوية وتلعب دورا حيويا في دعم المصالح الامريكية في منطقة الخليج.

.. وتفكر في بيع 24 «أباتشي» لبغداد

واشنطن - «كونا»: أبلغت وكالة التعاون الامني الدفاعي الامريكية الكونغرس الامريكي باحتمال بيع 24 طائرة هليكوبتر هجومية من طراز «اباتشي اي اتش- 64 اي» اضافة الى معداتها وقطع الغيار والتدريب والدعم اللوجستي للعراق بتكلفة تبلغ 4.8 مليار دولار. وذكرت الوكالة في بيان مساء امس الاول ان «هذه الصفقة المقترحة ستساهم في تعزيز السياسة الخارجية والامن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة على تحسين امن شريكها الاستراتيجي».

واضافت ان الصفقة ستدعم بشكل مباشر الحكومة العراقية وستخدم مصالح الشعب العراقي والمصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة من خلال تزويد العراق بقدرة حاسمة لحماية نفسها من التهديدات الارهابية والتقليدية ولتعزيز حماية البنية التحتية النفطية الرئيسية والمنصات وتعزيز السيادة العراقية.

واوضحت ان هذه الصفقة ستدعم جهود العراق لإنشاء اسطول من الطائرات الهليكوبتر الهجومية متعددة المهام القادرة على تلبية احتياجاتها من الدعم الجوي القريب والاستطلاع المسلح والمهام الحربية المضادة للدبابات

الأراضي المحتلة: حملة اعتقالات جديدة في الضفة

رام الله - «كونا»: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس 20 فلسطينيا في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وقال شهود عيان لوسائل اعلام محلية هنا ان قوات الاحتلال داهمت صباح الامس بلدتي العيزرية وابو ديس في القدس واعتقلت 15 فلسطينيا.

واضاف الشهود ان القوات الاسرائيلية وزعت منشورات حملت صور اباء المعتقلين الناشطين في المقاومة السلمية وحذرتهم من الاستمرار فيها.

كما اعتقل جيش الاحتلال اربعة شبان في قريتي بيتا وعوريف جنوب مدينة نابلس ومخيم عسكر للاجئين فيما اعتقل شابا من مخيم الدهيشة في بيت لحم.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت يوم امس الاول 17 فلسطينيا في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

.. و «حماس» تنفي تفويض عباس في «حل الدولتين»

غزة - «كونا»: نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس منحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس تفويضا او تعهدا بموافقتها على حل الدولتين مع اسرائيل. وذكرت الحركة في بيان لها «انها لم تعط عباس ولا غيره اي تعهدات او تفويضات بموافقتها على حل الدولتين» مؤكدة «انها لا يمكن ان تقبل بهذا الحل ولا بالتنازل عن ذرة تراب من ارض فلسطين». وأوضحت ان بيانها هذا جاء «توضيحا للشعب الفلسطيني بعد كثرة التصريحات التي يؤكد فيها الرئيس عباس ان حماس اعطته تفويضا بالموافقة على دولة على حدود 1967». ونقل البيان عن مصدر مسؤول في الحركة «ان ما حدث عام 2006 الذي تجسد في وثيقة الوفاق الوطني هو ان الفصائل جميعها توافقت على قواسم مشتركة منها قيام دولة على حدود 67 وعاصمتها القدس».

واوضح ان الوثيقة شملت التمسك ب «عودة اللاجئين الى بيوتهم التي هجروا منها دون الاعتراف بالكيان الصهيوني وبشرعيته على أرض فلسطين».

ورأى ان الذي ورد في وثيقة «الوفاق الوطني» ينفي الموافقة على ما وافقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية في «اوسلو» مشيرا الى الاتفاق الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير في عام 1993.

وشملت الوثيقة التاكيد على «ان ادارة المفاوضات هي من صلاحية منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية على قاعدة التمسك بالاهداف الوطنية الفلسطينية وتحقيقها على ان يتم عرض اي اتفاق مصيري على المجلس الوطني الفلسطيني الجديد للتصديق عليه او إجراء استفتاء عام حيث ما أمكن».

وكان الرئيس عباس ابدى يوم امس الاول في مقابلة اجراها مع ممثل معهد الامن القومي الاسرائيلي والذي اهتمت وسائل الاعلام الاسرائيلية به «الاستعداد لقبول انسحاب اسرائيلي تدريجي ضمن فترة زمنية لا تتعدى 3 سنوات». ورفض الرئيس عباس اعتبار حركة حماس مشكلة امام اتمام الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي في حال حصوله موضحا «ان هناك اتفاقا مكتوبا رسميا بيننا وبين حماس يؤكد انهم موافقون على المفاوضات التي نجريها على حدود 1967».

في خطاب عرض فيه «وثيقة الإصلاح»

السودان: البشير يمد يده لمعارضيه .. ويدعو الشعب لـ «وثيقة وطنية شاملة»

الخرطوم - «وكالات»: دعا الرئيس السوداني عمر البشير الشعب السوداني إلى «وثبة وطنية شاملة»، وحوار وطني عريض لا يستثني أحدا من أجل مواجهة ما وصفها بالتحديات الماثلة أمام السودان.

وقال البشير في خطاب حضره أبرز قادة المعارضة استعرض فيه التطورات على الساحة السياسية في بلاده ووصفته أجهزة الإعلام الرسمية بأنه عبارة عن وثيقة للإصلاح الشامل ، إن الوثبة الوطنية الشاملة ترتكز على عدة ضرورات أساسية، هي تحقيق السلام في السودان، وبناء المجتمع السياسي الحر، ومشاورة الناس، والخروج من ضعف الفقر إلى إعداد القوة المستطاعة وإنعاش الهوية التاريخية الأصيلة للشعب السوداني.

وأضاف أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم الذي يترأسه قدم نموذجا باهرا للسلام بتحقيق اتفاقية السلام الشامل والسلام في دارفور، معتبرا أن دعوة الحزب للسلام لا تستثني أحدا حتى الحركات المسلحة بشرط نبذها للعنف.

ودعا السودانيين إلى إعلاء الولاء للوطن على الولاء الحزبي الضيق، وإلى إصلاح وطني شامل لا يقتصر على الحزب الحاكم.

كما دعا إلى حوار وطني عريض بين كل السودانيين أحزابا ومنظمات مجتمع مدني ومثقفين وغيرهم ورجالا ونساء وشبابا وحتى الحركات المسلحة إذا نبذت العنف من أجل تحقيق ركائز الوثبة الوطنية التي قال إنها تعد أهم ركائز الإصلاح الوطني.

وتحدث البشير في خطابه عما وصفها بمشكلة الفقر، وما أسماه الاحتقان السياسي في البلاد، وقال إن هذه المواضيع سيتم تناولها في حوار وطني بين مختلف الأطراف السودانية.

وكان حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان أعلن في وقت سابق أن الرئيس البشير سيعلن وثيقة إصلاح شاملة تتضمن ما سماها تنازلات تدفع بالحوار والوفاق بين الفرقاء السودانيين إلى الأمام.

وقد حضر رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي ورئيس المؤتمر الشعبي حسن الترابي المعارضين للحكومة وغازي صلاح الدين رئيس حركة الإصلاح الآن المنشقة عن المؤتمر الوطني، حفل الخطاب الرئاسي.

وفي ديسمبر الماضي أعلن البشير تشكيل حكومة جديدة، فعين بكري حسن صالح نائبا أول للرئيس، وحسبو عبد الرحمن نائبا للرئيس، وإبراهيم غندور مساعدا للرئيس إضافة إلى عدد من الوزراء الآخرين.

وكان البشير أعلن في الشهر نفسه استقالة نائبه الأول علي عثمان طه من منصبه، وعقد بعدها اجتماعا مع المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم لإقرار التعديل الوزاري قال فيه إن «علي عثمان تنحى لإفساح المجال أمام الشباب، ولا خلافات بيننا».

ويسعى البشير للتغلب على تراجع حاد في إيرادات النفط، وهو المصدر الرئيسي للدخل الحكومي، وارتفاع معدلات التضخم بعد فقدان الجزء الاكبر من حقوله النفطية الحيوية في اعقاب انفصال جنوب السودان في 2012.

وأدت تخفيضات للدعم واجراءات اخرى للتقشف اتخذت في سبتمبر الماضي لمحاولة التغلب على الأزمة إلى اندلاع اسوأ احتجاجات في العاصمة الخرطوم منذ سنوات.

عمر البشير

بروكسل تجمع «الأوروبي» وروسيا.. وواشنطن تدعو كييف للعمل مع المعارضة

أوكرانيا: الرئيس يتقدم باستقالته .. والبرلمان يبحث الأزمة

كييف - «وكالات»: أعلن رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا أزاروف استقالته من منصبه، في حين اجري البرلمان جلسة استثنائية وصفت بانها حاسمة لإنهاء الاحتجاجات المستمرة بالبلاد لأكثر من شهرين نتيجة لرفض كييف التوقيع على اتفاق للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي لصالح التقارب مع روسيا.

وقال أزاروف إنه قرر تقديم استقالته إلى الرئيس فيكتور يانوكوفيتش من أجل فتح الطريق أمام حل سياسي وتسوية الأزمة سلميا.

وجاءت الاستقالة، في حين يعقد النواب جلسة استثنائية وصفت بانها حاسمة في مسعى لوضع حد لتصاعد الأزمة التي تعصف ببلادهم، بعد تنازل كبير قدمته السلطات تعهدت فيه بإلغاء قوانين وصفت بانها تقيد الحركة الاحتجاجية، وإعلانها عدم فرض حالة الطوارئ في الوقت الحالي.

وفي الوقت نفسه، عقد الاتحاد الأوروبي وروسيا اللذان يتبادلان الاتهامات بالتدخل في أوكرانيا اجتماعا ببروكسل شغل الوضع بالجمهورية السوفياتية السابقة الحيز الأكبر منه.

واجتمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي بينهم مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد كاترين آشتون التي ستتوجه بعد ذلك إلى كييف حيث ستلتقي يانوكوفيتش وقادة المعارضة.

ومن جانبها، دعت الولايات المتحدة الرئيس الأوكراني إلى العمل مع المعارضة من أجل تخفيف التوتر المستمر منذ أكثر من شهرين في البلاد.

وحذر جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي أمس الاول -خلال اتصال هاتفي بالرئيس الأوكراني- من أن «إعلان حالة الطوارئ أو اتخاذ أي إجراء أمني آخر لن يكون إلا تصعيدا للوضع وتقليصا للمساحة من أجل إيجاد حل سلمي» للأزمة، وفق ما أعلن البيت الأبيض.

رئيس الوزراء تقدم باستقالته امس

التدخل الأجنبي يطل برأسه على ليبيا من جديد

طرابلس - «وكالات»: ارتفع إلى 88 قتيلا وأكثر مائة جريح ضحايا الاشتباكات المستمرة بمدينة سبها جنوبي ليبيا بين الجيش والثوار السابقين من جهة وخلايا وصفت بالنائمة تابعة للنظام الزعيم الراحل معمر القذافي، بينما قالت فرنسا إنها تفضل عملية دولية لمواجهة الاضطرابات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس المجلس المحلي لمدينة سبها قوله إن أنصار النظام السابق ما زالوا يسيطرون على قاعدة منهت الجوية، مضيفة أن سبها تعيش حالة شلل، وأن معظم مرافق الدولة فيها مغلقة بما في ذلك المصارف والمدارس ومحطات التزود بالوقود.

في الأثناء، قال قائد أركان الجيش الفرنسي الأميرال إدوار غيبو إنه يفضل عملية دولية لمواجهة الاضطراب في جنوب ليبيا. وأوضح غيبو أن عدم وجود سلطة مركزية قوية في طرابلس زاد من انعدام الأمن في الجنوب الليبي، وأن فرنسا لا تريد أن تتحول هذه المنطقة إلى معقل جديد «للإرهاب».

وأكد مع ذلك أن ليبيا تبقى دولة ذات سيادة، وأن أي تدخل دولي لا يمكن أن يتم دون موافقة حكومتها. وأضاف أنه يجري حاليا النظر في الموضوع.

وكانت الاشتباكات في سبها قد اندلعت بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان على إثر مقتل قيادي من الثوار ينتمي للقبيلة الثانية بأيدي أفراد محسوبين على قبيلة التبو. وشهدت العاصمة طرابلس مظاهرات منددة بأعمال العنف في سبها، ومطالبة الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة لوقف نزف الدم.

وعلى الفور، أصدر رئيس المؤتمر الوطني العام ونائباه بصفتهم قادة القوات المسلحة أوامرهم لرئيس الأركان العامة بتشكيل قوة وإرسالها لسبها لتتمكن من السيطرة على الأوضاع في الجنوب.

وعقب تلك الاشتباكات، قال مسؤولون في سبها إن أنصار نظام القذافي استغلوا الوضع المضطرب بالمدينة وعادوا إلى نشاطهم مجددا واحتلوا قاعدة تمنهنت العسكرية، وهي كبرى القواعد الجوية بالمنطقة.

وانتقلت المواجهات إلى منطقة ورشفانة غرب طرابلس التي تعتبر من معاقل أنصار القذافي وفق مصادر في أجهزة الأمن. وتدور المعارك على مشارف ورشفانة، ويشارك فيها ثوار سابقون قاتلوا ضد النظام السابق. وذكرت تقارير إعلامية أن السلطات التونسية دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة نحو الحدود مع ليبيا في تحرك وقائي، على إثر ارتفاع وتيرة المواجهات المسلحة.

تايلند: الحكومة تتمسك بموعد «المبكرة»

بانكوك - «وكالات»: اكدت ينجلوك شيناواترا رئيسة وزراء تايلند ان الانتخابات العامة ستجرى في الثاني من فبراير شباط وذلك حسبما ذكر مصدر من حزبها يوم الثلاثاء بعد اجتماع اقترحت خلاله لجنة الانتخابات تأجيل الانتخابات بسبب الاضطرابات في العاصمة بانكوك. وقال مستشار قانوني للحزب الحاكم حضر الاجتماع لرويترز «خلال الاجتماع اتفقت رئيسة الوزراء ولجنة الانتخابات على المضي قدما في عقد انتخابات الثاني من فبراير دون تأجيل.» ودعت ينجلوك لاجراء هذه الانتخابات المبكرة في محاولة لانهاء الاحتجاجات في بانكوك والتي تهدف الى اسقاطها. ورفض المحتجون الانتخابات ويريدون اصلاحات سياسية قبل اجراء اي انتخابات ومنعوا يوم الاحد اجراء تصويت مبكر في مناطق كثيرة من العاصمة بانكوك.

نيجيريا: السلطات تفرج عن نائب زعيم المعارضة

ابوجا - «وكالات»: افرج جهاز امن الدولة النيجيري امس عن نائب رئيس الائتلاف الرئيسي للمعارضة بكفالة وذلك بعد يوم واحد من اعتقاله بسبب تصريحات قيل انه ادلى بها وحذر فيها من اعمال عنف خلال انتخابات الرئاسة التي تجري العام المقبل.

ونقلت صحيفة «ذيس داي» يوم الخميس الماضي عن ناصر الرفاعي قوله ان الانتخابات المقرر اجراؤها في 14 فبراير من العام المقبل «من المرجح ان تكون عنيفة وسيموت كثيرون» مثلما حدث في الانتخابات السابقة. واصدر جهاز امن الدولة فيما بعد بيانا حذر فيه من مثل هذه التصريحات «التحريضية».